

## الهمزة

الهمزة حرف صحيح يقبل الحركات، يُرسم على شكل رأس العين (ء)، وتُسمّى الألف اليايسة، يقابلها الألف اللينة التي لا تقبل الحركات، وهي حرف المد الذي يرسم على شكل (ا).  
وتقع الهمزة في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها، مثل: أخذ، واصبر، سأل، قرأ.  
والهمزة على نوعين: همزة قطع، وهمزة وصل.

أما همزة القطع: فهي همزة تثبت في النطق والكتابة في الابتداء والدرج، مثل: أخذ، سأل، جاء؛  
وسميت بهمزة القطع؛ لأنها ينقطع ما قبلها عمّا بعدها عند النطق بها.

ترسم هذه الهمزة على شكل رأس العين (ء) على السطر أو الألف أو الواو أو الياء بحسب موضعها في الكلمة، وتكون في الأسماء، مثل: أحمد، وفي الأفعال، مثل: أجاز، وفي الحروف، مثل: إلى.  
أما همزة الوصل: فهي ألف زائدة تثبت في الرسم ابتداءً ووصلاً غالباً، وتثبت عند التطق ابتداءً بها،  
وتسقط عند التطق في درج الكلام، وتسمى أيضاً ألف الوصل، وترسم على شكل (ا) لا يوضع فوقه  
همزة ولا تحته؛ فرقاً بينها وبين همزة القطع، وتكون أيضاً في الأفعال والأسماء والحروف.

وسميت هذه الهمزة بهمزة الوصل أو ألف الوصل؛ لأنها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها، أو لوصول  
المتكلم بها إلى التطق بالسّاكن، وكان الخليل يسميها (سلم اللسان).  
وسنعرّف طريقة كتابة الهمزة بحسب موضعها من الكلمة التي هي فيها.

### أولاً: الهمزة في أول الكلمة

الهمزة في أول الكلمة قد تكون همزة وصل، أو همزة قطع.

#### (١) همزة الوصل:

همزة الوصل تكون في الأفعال والأسماء والحروف، وهذه مواضعها مفصّلة:

١. الأفعال: الأصل في همزة الوصل أن تكون في الأفعال؛ لكثرة لتصرفها واعتلاها، والأسماء محمولة عليها،  
ونجدها في الأفعال في المواضع الآتية:
  - أ. في ماضي الخماسي المبدوء بالهمزة وأمره، مثل: انصرف، انصرف، واتخذ، اتخذ، واحمر، احمر.
  - ب. في ماضي السداسي وأمره، مثل: استنصر، استنصر، اصفر، اصفر، اغدودن، اغدودن.
  - ت. في أمر الفعل الثلاثي الذي تكون الفاء في مضارعه ساكنة عند النطق به، مثل: قرأ، اقرأ، وكتب،  
يكتب، اكتب، وعلم، يعلم، اعلم.
٢. الأسماء: وزيادتها في الأسماء: قياسية، وسماعية.
  - أ- القياسية، تكون في:

- ١- مصدر الفعل الخماسيّ المبدوء بالهمزة، مثل: انطلاق، انصراف، احمرار.
- ٢- مصدر الفعل السداسيّ، مثل: استنصار، واغديدان.
- ب- **سماعية**، تكون في عشرة أسماء، هي: اسم، واست، وابن، وابنة، وابنم، وامرؤ، وامرأة، واثنان، واثنان، وإيمن، ومنهم من يحذف النون، فيقول: إيم، وتُكسر همزات هذه الأسماء عند الابتداء بها، إلا همزة إيم، فهي مفتوحة إذا ابتدئ بها.
٣. **الحروف**: تكون في (ال) التي للتعريف أو غيره، لا غير، في مثل: الباقر، المدرسة، الباب، الشجرة.

### حركة همزة الوصل:

همزة الوصل عند الابتداء بها في التّطق قد تكون مفتوحةً أو مضمومةً أو مكسورةً، ولكلّ حركة من هذه موضعها، وذلك على التّحو الآتي:

١. **الأفعال**: القياس في حركة همزة الوصل في الأفعال أن ننظر لحركة الحرف الثالث من الفعل، وعلى ضوء ذلك نضع للهمزة إحدى حركتين:

أ- **الضم**، إذا كان الحرف الثالث من الفعل مضمومًا، ضُمَّت الهمزة، ويكون هذا في أمر الثلاثيّ مضموم الحرف الثالث، مثل: أكتب، وأدرس، وفي الفعل المبنيّ للمجهول المبدوء بهمزة الوصل، مثل: أنطلق، أستخرج.

ب- **الكسر**، إذا كان الحرف الثالث مكسورًا أو مفتوحًا، مثل: أعلم، إنطلق، إنطلق، استخرج، استخرج.

٢. **الأسماء**: تُكسر همزة الوصل في الأسماء إذا ابتدئ بها، سواء كانت الهمزة في المصادر، مثل: (استخراج)، و(انطلاق)، أو في الأسماء العشرة، مثل: (ابن)، و(ابنة)...، إلا في (إيمن)، و(إيم)، فإنها عند الابتداء بالهمزة تكون مفتوحةً.

٣. **الحروف**: تكون همزة الوصل في أول (ال) مفتوحةً دائمًا إذا ابتدئ بها، ولا توجد همزة الوصل في الحروف في غير (ال).

### حذف همزة الوصل:

تُحذف همزة الوصل من الخطّ في بعض المواضع، وهي:

١. تُحذف همزة الوصل إذا وقعت بين الواو أو الفاء وبين همزة قطع هي فاء الكلمة، مثل: فأت، وأت، فأمر، وأمر.
٢. تُحذف همزة الوصل إذا وقعت بعد همزة استفهام، إذا كانت همزة الوصل مكسورة أو

مضمومة، مثل: أَتُحَدِّثُكُمْ؟ أَسْتَغْفِرُكُمْ؟ فَإِنَّ كَانَتْ مَفْتُوحَةً لَا تُحَدَفُ، تُبَدَّلُ أَلْفًا، كَمَا فِي الـ،  
مثل: الذَّكْرَيْنِ، وَاللَّهِ.

٣. تُحَدَفُ مِنَ (ال) إِذَا سُبِقَتْ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ لَامِ الْجَزْرِ، مِثْلُ: لِلْمَدْرَسَةِ، وَلِلْحَقِّ، وَغَيْرِهِمَا.

٤. تُحَدَفُ مِنَ الْبِسْمَلَةِ الْكَامِلَةِ؛ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ.

٥. تُحَدَفُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ مِنَ (ابن) الْوَاقِعِ بَيْنَ عِلْمَيْنِ صِفَةً مَفْرَدًا، مِثْلُ: هَذَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، وَهَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَتُحَدَفُ مِنَ (ابن وابنة) إِذَا وَقَعَا بَعْدَ (يا) النِّدَاءِ، مِثْلُ: يَا بَنُ زَيْدٍ، يَا بِنْتَ الْخَيْرِ، وَتُحَدَفُ أَيْضًا إِذَا سُبِقَتْ بِهَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ، مِثْلُ: أَبْنُكَ هَذَا؟

### (٢) هَمْزَةُ الْقَطْعِ:

هَمْزَةُ الْقَطْعِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ تُرْسَمُ عَلَى الْأَلْفِ إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً، مِثْلُ: أَبِي، أَسْمَاءُ، أُبَيٍّ، وَأُرَيْدُ، وَتُرْسَمُ تَحْتَ الْأَلْفِ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً، مِثْلُ: إِبِلٍ، وَإِيمَانَ، وَغَيْرِهِمَا.  
وتوضع هَمْزَةُ الْقَطْعِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ فِي غَيْرِ الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ لَهَمْزَةِ الْوَصْلِ، مِثْلُ: أَكْرَمُ، وَإِنْصَافُ، وَإِلَى، وَأَنَّ، وَأَحْمَدُ، وَإِحْسَانُ، وَأَكْتُبُ، وَأَسَافِرُ، وَأَنْتَظِرُ... إلخ.

### أَوْلَوِيَّةُ هَمْزَةِ الْقَطْعِ:

وقد تدخل على هَمْزَةِ الْقَطْعِ حُرُوفٌ لَا تُخْرِجُهَا عَنْ كَوْنِهَا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، فَلَا تُعَيَّرُ رِسْمُهَا، وَهِيَ:

١. الـ، نحو: الأَمِيرُ، والأَسِيرُ، والإِحْلَالُ، والإِنْطِلَاقُ، والإِنْصِهَارُ.
٢. لامُ الْقِسْمِ الْدَاخِلَةِ عَلَى الْفِعْلِ، مِثْلُ: لَأَعْبُدَنَّ، لَأَكْرِمَنَّ.
٣. اللامُ الْجَارَّةُ، مِثْلُ: لِأَنَّكَ، لِإِحْسَانِهِ، لِأَقْرَأُ، لِأَكْتُبُ.
٤. اللامُ الْدَاخِلَةُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ أَوْ الْخَبَرِ، مِثْلُ: لِأَنَّكَ الصَّدِيقُ، إِنَّ زَيْدًا لِأَخِي.
٥. بَاءُ الْجَزْرِ، بِأَمْرِ اللَّهِ، بِإِحْسَانِهِ، بِإِرَادَتِهِ.
٦. هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا، مِثْلُ: أَسْجُدُ؟ أَكْتُبُ؟
٧. السِّينُ الَّتِي لِلتَّنْفِيسِ، مِثْلُ: سَاسَافِرُ، سَاعُودُ.
٨. الْفَاءُ وَالْوَاوُ، مِثْلُ: فَيَأْتِيكَ وَإِنَّكَ أَخِي.

### ثانياً: الهمزة في آخر الكلمة

الهمزة في آخر الكلمة لا تكون إلا همزة قطع، وحكمها في آخر الكلمة حكم الساكن؛ لأنها في موضع الوقف من الكلمة، ولا تلزمها حركة عند الوقف عليها، وإن لم يوقف عليها اختلفت عليها حركات الإعراب.

وإذا أريد كتابة الهمزة التي في آخر الكلمة نُظِرَ إلى ما قبلها، وهو على حالين: ساكنٌ أو متحرك، وفي كتابة الهمزة طريقتان، هما:

١. تُكْتَبُ مفردة على السطر إذا كان الحرف الذي قبلها ساكناً، مثل: مَرءٌ، عِبءٌ، بُطءٌ، كَفءٌ، حَبءٌ، بريءٌ، بناءٌ، ضيَاءٌ، سوءٌ، جُزءٌ، بُزءٌ، مِلءٌ.

٢. تُكْتَبُ على حرفٍ يناسب حركة الحرف الذي قبلها، إذا كان الحرف الذي قبلها متحركاً، والحركات هي: الضمّة - ويناسبها الواو -، والكسرة - ويناسبها الياء -، والفتحة - ويناسبها الألف -، وعلى ضوء ذلك تُرسم الهمزة على النحو الآتي إذا كان الحرف الذي قبلها متحركاً:

أ. إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة متحركاً بالفتحة، كُتبت الهمزة على الألف، مثل: تكافأ، أنشأ، ابدأ، لجأ، قرأ، خطأ، توضحاً.

ب. إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة متحركاً بالضمّة، كُتبت على الواو، مثل: تهيؤ، لؤلؤ، جرؤ، يجرؤ، ردؤ، تباطؤ.

ت. إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة متحركاً بالكسرة، كُتبت على الياء، مثل: شاطيء، قارئ، يمتلىء، يتكىء، صديء.

ويجوز فيما آخره همزة قبلها واو مشددة مضمومة أن تُكتب الهمزة على السطر أو على الواو، أمّا كتابتها على الواو، فلتناسب حركة الحرف الذي قبلها، وأمّا كتابتها على السطر؛ فلأن ما قبلها واو، فكرهوا أن تتوالى واوان، مثل: التَّبؤء، والتَّبؤؤ، والتَّضؤء، والتَّضؤؤ.

### ثالثاً: الهمزة المتوسطة

المقصود بالهمزة المتوسطة أو التي في وسط الكلمة الهمزة التي ليست هي أول حرف في الكلمة، وليست آخر حرف فيها، بل هي بين الأول والآخر، مثل: سأل، يؤدّي، قائل. وتُقسم هذه الهمزة على قسمين: أصليّة، وعرضيّة.

- ١- الأصليّة: ما كانت في وسط الكلمة في الأصل، مثل: سأل، ويأكل.
  - ٢- العرضيّة: ما كانت في الأصل في آخر الكلمة، ثمّ توسّطتها بالعارض باتصال الضمير بالكلمة أو غيره، مثل: قرأت، ومنشأن، وعبئاً.
- ويُراعَى عند رسم الهمزة المتوسطة أصليّة أو عرضيّة حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها، إذ تُرسم على حرفٍ يُوافق أقوى الحركتين. والحركات بحسب الثقل والقوّة مرتبة تنازليّاً: الكسرة، فالضمة، فالفتحة، وأخفّ منها السكون.

والهمزة المتوسطة قد تكون مكسورة أو مضمومة أو مكسورة أو ساكنة، وما قبلها يتحرّك بجميع الحركات، ولكنّها إن كانت ساكنة لم يكن ما قبلها ساكناً أيضاً. وعلى ضوء ذلك تُكتب الهمزة المتوسطة على الألف أو الواو أو الياء أو مفردة على السّطر، ولكلّ قواعد وحالات.

#### (١) كتابة الهمزة المتوسطة على الألف:

- تُكتب الهمزة المتوسطة على الألف في حالاتٍ عدّة، هي:
- أ- إذا كانت ساكنة قبلها حرف مفتوح، مثل: رأس، فأس، يأكل، يأمر، نشأت، قرأنا، تأنيث، مأرب.
  - ب- إذا كانت مفتوحة قبلها حرف مفتوح، بعدها غير الألف، مثل: سأل، مُتأمّل، مُتأدّب، اشمأز.

فإن كانت مفتوحة قبلها حرف مفتوح وبعدها ألف، فالأشهر في كتابتها أن يُعوض عنها وعن الألف الذي بعدها بألف فوقه مدّة، مثل: قرأ، يقرآن، ملجان، خطان، مال، رآه، سامة.

ت - إذا كانت مفتوحة، والحرف الذي قبلها ساكن، وليس بعدها ألف المثني، مثل: يدَّأب، يسأل، مسألة، مرأة، وجزَّأين، ودفَّأين.

فإن كانت مفتوحة قبلها حرف ساكن، وبعدها ألف المثني، عَوَّض عنها وعن الألف الذي بعدها بألف فوقه مدَّة، مثل: جُرَّان، ودِفَّان، وبُطَّان.

### (٢) كتابة الهمزة المتوسطة على الواو:

تُكتب الهمزة المتوسطة على الواو في حالات، هي:

أ- إذا كانت الهمزة ساكنة قبلها حرف مضموم، مثل: رُوبَة، سُور، بُوس، مُؤمن، سُوم، لُؤلؤ، سُؤل، يُؤذي، يُؤمن.

ب- إذا كانت الهمزة مفتوحة قبلها حرف مضموم، مثل: سُؤال، رُوساء، فُؤاد، مُؤاخاة، مُؤلف، مُؤول، وُضُوت، يُؤاخذ، يُؤجِّل، يُؤازر.

ت- إذا كانت الهمزة مضمومة قبلها حرف ساكن، مثل: تَفأول، تَضأول، يَلُؤهم، جُرؤه، هاؤم، أفؤس.

ث- إذا كانت الهمزة مضمومة قبلها حرف مفتوح، وليس بعدها واو، مثل: يقرؤه، مبدؤه، حَطؤه، نبؤه، يملؤه، يؤم، أوُنَيْبكم.

وفي العارضة منها يجوز أن تُعامل هنا معاملة كونها متطرِّفةً قبل أن تصير متوسطة بالعارض، مثل: يقرؤه، يملأه، حطأه، نبأه.

ج- إذا كانت الهمزة مضمومة بعد ضم، مثل: لُؤلؤه، وجُؤجؤه، تباطؤه، فُؤوس.

### (٣) كتابة الهمزة المتوسطة على الياء:

تُكتب الهمزة المتوسطة على الياء في حالات، هي:

أ- إذا كانت الهمزة مكسورة قبلها حرف ساكن، مثل: أفعدَة، أسئلَة، ضوئه، هُدوئه، جُرئه، نائم، تائب، سائق، قائم، فائق، بائع، كتائب، مصائب.

ب- إذا كانت الهمزة مكسورة قبلها حرف مفتوح، مثل: سئم، زئير، ضئيل، مُطمئن.

ت- إذا كانت الهمزة مكسورة قبلها حرف مضموم، مثل: سئل، فئد، رئي، يُيس، وئد.

ث- إذا كانت الهمزة مكسورة قبلها حرف مكسور، مثل: مستهزئين، هانئين، هانئين،

ج- إذا كانت الهمزة ساكنة قبلها حرف مكسور، مثل: جئت، شئت، ذئب، برئت، فئران،

بُغْرٌ، ائْتَزَرَ، ائْتَمَنَ.

- ح - إذا كانت الهمزة مفتوحة قبلها ياء ساكنة قبلها حرف مكسور، مثل: بريئة، مشيئة، بيئة، خطيئة، مُضيئة، أمّا في هيأة فيجوز فيها كتابة الهمزة على الألف وعلى الياء: هيأة وهيئة.
- خ - إذا كانت الهمزة مفتوحة قبلها حرف مكسور، مثل: ذئاب، فئة، ناشئة، رئاسة، لئلاً.
- د - إذا كانت الهمزة مضمومة قبلها حرف مكسور، مثل: مائون، ناشئون، يُنبتُه، يُحِبُّه.

#### (٤) كتابة الهمزة المتوسطة مفردة (على السطر):

تُكتب الهمزة المتوسطة مفردة على السطر في حالات، هي:

- أ - إذا كانت الهمزة مفتوحة قبلها ألف، مثل: تفاعَل، تَشَاءَم، عَبَاءة، شَاءا، وِزَاءه، سَاءَل.
- ب - إذا كانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة قبلها واو ساكنة، مثل: مُرُوَّة، نُبُوَّة، تَوْءَمَان، ضَوْءَان، ضَوْءُه.
- ت - إذا ترتب على كتابة الهمزة على الواو توالي ثلاث واوات، مثل: موءودة، مقروءون، يسوءون.

#### رابعاً: الهمزة شبه المتطرّفة

المقصود بالهمزة شبه المتطرّفة الهمزة المتوسطة الواقعة مباشرة قبل آخر حرف من الكلمة، ثمّ عرض عارض أدى إلى حذف الحرف الأخير في الكلمة، فصارت الهمزة آخر حرفٍ فيها. ومن أمثلة ذلك الفعل (يُنأى)، إذا سبقه حرف الجزم، قيل: (لَمْ يُنأَ)، فصارت الهمزة في آخر الكلمة بالعارض، وتسمّى همزة شبه متطرّفة.

والصواب في رسم هذه الهمزة وأمثالها أن تُكتب كما كانت تُكتب عندما كانت متوسطة قبل حذف الحرف الأخير من الكلمة، مثل: يُنأى، لم يُنأَ، إنّأ، إلّا في اسم الفاعل، فإنّها تُعامل معاملة الهمزة المتطرّفة، مثل: النائى، ناءٍ، والمُنئى، مُنئٍ.

